العدد الاربعون * يوم الخميس الحادي والعشرون من ذي الحجة الحرام ءاخر شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للخامس والعشرين من ابريل الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار الطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء ٢٠ من ذي الحجة الحرام

لما كان يوم الاحد صبيحة عيد الاضحى جلس المعظم مولانا دام عزه على سرير ملكه بالبيت الاكبر بعد اتمام الموجبات الدينية لتلقي ءال بيته الكرام ووزرائه الفخام للهناء بالعيد المبارك وتقبيل اليد السعيدة على العادة الرسمية الملكية وكان في اثر هولاء الاعيان كافة امراء العساكر وروسائها على اختلاف مراتبها العسكرية ثم اذن بالدخول بعد ذلك للاعيان المشائخ كتاب دولته السامية وبعدهم صدر الاذن لسائر من له مسيس بمباشرة خدمة جلالته السعيدة واستمر موكب الهناء والتقبيل نحو الاربع ساعات ونغمات الموسقى اذ ذاك تبشر بالعز المكين والفخر الراسخ المبين ثم تنقل بعد ذلك ايده الله لبيت البلار لملاقات اهل المجلس الشرعي والمشائخ المدرسين اظهارا لاجلالهم واعتناء منه اعزه الله بكمالهم وتلقاهم هناك باحسن التحية وفي ثاني صباح العيد قدم سائر نواب الدول العظام والقناصل الذين بالحاضرة للهناء ايضا وتلقاهم بالبيت الاكبر على العادة ثم باشر ايده الله قبول سائر اعيان البلاد والسكان على اختلاف انواعهم وعموم اجناسهم وبعد اتمام جميع ذلك انصرفوا بتمامهم مسرورين ولنعمة مولانا شاكرين جعله الله ببقائه عيدا سعيدا ميمونا جيدا *

الخبر الذي ورد على طريق سلك الاشارة من القسطنطينية ان عيد الاضحى كان هناك يوم الاثنين وان احتفال موكب السلطنة العلية وقع صبيحة هذا اليوم *

قد صدر الاذن العالي بولاية المنتخب الاعز امير اللواء السيد ابراهيم بن عباس قائدا على شقطمة من عروش ماجر وبهاته الولاية انضمت لنظره سائر فرق عروش ماجر على النسق السالف في الولاية عليهم *

وصدر الامر العالي بولاية الوجيهين مسعي بن جلال وخليفة بن محمد قائدين على اولاد معمر من الهمامة *

وصدر الانعام على المنتخب الاعز امير امراء عسكر القيروان السيد محمد بنيشان الافتخار من الصنف الاكبر مصحوبا بالفاشة جزاء لخدمته الحميدة *

وصدر الانعام على الوجيه اليوزباشي احمد بن رمضان خليفة بلد الحمامات بنيشان الافتخار من الرتبة الرابعة *

وصدر الانعام على الوجيه يوسف ليفي احد اعيان التجار بنيشان الافتخار من الرتبة الثانية *

وصدر الاذن العالي بتغيير زي ضبطية باردو المعمور في اللبس بما هو احسن منظرا وتشكلا من الذي كان سابقا وهو قريب من لباس العسكر الا انه مخالف له في التلون وبذلك حصل الفرق ما بين ضبطية المكان وضبطية الحاضرة *

قد صدر الاذن لوزارة الحرب بتوجيه سائر العساكر والمخازنية المعدين لمصاحبة جنابه العالي بحلق الوادي ومن قريب يتوجه ايده الله اثر ذلك على العادة جعلها الله باقية *

الخبر الذي ورد اخيرا من صفاقس ان اسعار سائر المبيعات من المعاش لم تزل على ما نشرناه في رائد الاسبوع الماضي غير ان ثمن الحنطة قد انحط منه نزر يسير وانه ورد الى البلد المذكور من عدة اماكن مختلفة على طريق البحر في هذا الاسبوع اربعون قفيزا قمحا وخمسمائة قفيز شعيرا وان اهل المكان في نهاية الراحة اما الخبر الذي يتعلق بعمل المثاليث في هذا الشان هو ان سائر النباتات كلها صالحة على احسن وجه وان ذلك العمل بتمامه في نهاية الخصب وكثرة المرعى واصلاح حال الحيوانات وان النعمة لم يزل سعرها في الانحطاط فان ثمن المكيلة قمحا بمعيار ذلك العمل ثلاثة عشر ريالا وسعر المكيلة شعيرا سبعة ريالات ولله الشكر على ذلك *

ووردت الاخبار من عامل ماطر بان ليلة الاحد السالفة تفضل الله سبحانه عليهم بالغيث وانه لم يزل متراسلا الى يوم التاريخ وقد انصلح بذلك حال بعض المزروعات من النعمة اما ما هو مبذور منها بنواحي البلاد فقد مسه ما كاد ان يتلف حاله والله الجبار الرؤوف *

تنبيه

كنا اتحفنا الرائد بوضع اربع صفحات فيه من عمدة ابن رشيق ثم اضفنا اليه ثماني صفحات من تاريخ ابن ابي دينار تكثيرا للفائدة وترغيبا للناس فيه وحثا للمترتبين على دفع ثمنه وجرى ذلك مدة طويلة ولم نر من رغب فيه غير المترتبين قبل ولا من دفع الثمن منهم ولم يوثر فيهم ما جنوه من ثمرة الكتابين المذكورين ولما لم يحصل الغرض المذكور صدر الاذن بابطال اضافة صفحات ابن ابي دينار وعدم وضع صفحات العمدة فيه ويجعل عوضها ما يالفه الناس من الاخبار الداخلية وغيرها ومن كان نظره طامحا الى الكتابين ولم يرد التخلية من درهما فليبادر باعلام مدير الرائد في المطبعة بذلك في مدة شهر التاريخ قبل حلول العام الجديد ليجرى له في كل جمعة مع الرائد ما كان يجرى له قبل ومن تاخر بالاعلام الى حلول العام فلا يجد من مطلبه شيئا الّا بعد انجاز طبع الكتابين ويشترى بالثمن الذي يسعران به كغير المترتبين والمرجو من الله سبحانه صلاح الحال وبلوغ الجميع بمنه الامال *

اعلام * قد ورد الينا طلب من بعض المترتبين في شان التاريخ وفي شان العمدة فنعلمهم بهذه الاسطر بانا قيدنا مطلبهم وان بناء على ذلك سيبقى بعث الكتابين اليهم مسترسلا *

حوادث خارجية

القسطنطينية

قيل في رسالة تلغرافية من تلك الحاضرة مورخة في ٥ من ابريل ان محمد علي باشا وزير البحر استعفى من خطته وفي رسالة اخرى بالتاريخ المذكور مساءً ان السلطان نفسه اقاله من الخدمة وكلتا الرسالتين لم تذكرا من خلفه في الخطة المذكورة * وذكر ايضا في الرسالتين انه ذاع في القسطنطينية خبر احتمال وقوع تبديل بين الوزرآء الاخر وذلك بان فواد باشا يتولى . الصدارة مكان عالى باشا وهو اى عالي باشا يتولى وزارة الامور الخارجية . ولم نر لهذه الاخبار ذكرا في صحيفة الجوائب الاخيرة لان تاريخ هذه الصحيفة في ٢ من ابريل الموافق للسابع والعشرين من ذي القعدة اعني قبل تاريخ الرسالة بثلثة ايام . ثم ان رسالة ثالثة بتاريخ ٧ من ابريل تقول انه صدر الاذن لعمر باشا الاليري بالتوجه الى جزيرة كريت ليتولى امر الجزيرة مكان حسين باشا الذي اقيم واليا عليها منذ مدة وجيزة عوضا عن مصطفى كريتلي باشا وصدر امر لحسين باشا المذكور بالتوجه الى تسالية . ورسالة اخرى بتاريخ ٩ من ابريل تقول ان عمر باشا طلب من الدولة خمسة وعشرين مليون قرش لدفع مرتبات العساكر الكائنة في الجزيرة المذكورة وانه ابى ان يسافر قبل ان يقبض هذا المبلغ * ثم ان رسالة بتاريخ ١٢ من ابريل تقول ان السلطان وهب خزنة الدولة من مرتبه الخاص

مبلغ مليوني ريال في كل شهر لتتوسع الدولة بهذا المبلغ . هذا جملة الاخبار التي وجدناها في الجرنالات الفرنسوية وهي في غاية من الاختصار لان جميعها وارد بالتلغراف *

ثورة كريت

نشر الجرنال الفرنسوي المسمى اوتان رسالة تلغرافية من مدينة كورفو مورخة في ٤ من ابريل ذكر فيها ان واقعة شديدة جرت بين العساكر العثمانية وبين قوم من الثائرين يبلغ عددهم ثلثة الاف نفر في مكان يقال له اجيوس باسيليوس استمرت ثلثة ايام وان الدائرة فيها كانت للثائرين وان واقعة ثانية جرت في الثاني من الشهر المذكور في القرب في مدينة القانية نفسها قاعدة البلاد وان قائد الثائرين هناك كان اسمه حاج ميخالس وان الدائرة في هذه الواقعة ايضا كانت للثائرين . ولما كانت هذه الاخبار جسيمة لم يرد الجرنال المذكور ان يضمن صحتها ونبه بين هلالين ان الرسالة المنبئة عنها مبعوثة من مورد قريكي تحذيرا للناس من تصديقها * ورأينا الرسالة نفسها مذكورة في جرنال مرسيليا المسمى سيمافور بالملاحظة عينها اي انها من مورد قريكي ولا يخفى ما في الاخبار التي تنشرها القريك من قلة الصحة * اما على طريق القسطنطينية فلم ترد اخبار في هذه المدة لا عن احوال الحرب ولا عن غيرها *

السرب

رسالة من القسطنطينية بتاريخ ١٣ ابريل تخبر بان الامير ميشال صاحب السرب تشرف بمواجهة السلطان يوم وصوله الى تلك الحاضرة وقدم للحضرة السلطانية الشكر على ما تفضلت به على امة السرب من قبول اخراج العساكر العثمانية من قلاع البلاد وان السلطان اقتبل الامير احسن اقتبال وترحب به وقبل انصرافه انعم عليه بنيشان العثمانية المرصع بالماس * ورسالة اخرى بالتاريخ نفسه تقول ان بعد خروج الامير من عند السلطان مضت سفراء الدول الاجانب لزيارته في منزله اشعارا باعتبار دولهم له وزاره ايضا وزراء الدولة العثمانية وكبارها * ورسالة ثالثة بتاريخ ١١ ابريل المذكور تنبي بان الامير رحل من القسطنطينية يوم التاريخ قاصدا مدينة بلغراد قاعدة الفلاخ والبغدان * ورسالة من بلغراد المذكورة بتاريخ ١٣ من الشهر المذكور انبات بوصول الامير المشار اليه الى تلك الحاضرة وان الامير شارل صاحب الفلاخ والبغدان لاقاه خارج باب الحاضرة في موكب عظيم وسار به الى السراية واضافه فيها كل ذلك اليوم وفي الغداة رحل الامير ميشال المذكور للاياب الى حاضرته بلغراد . هذا اما العساكر العثمانية فقد ورد علم بالتلغراف عن خروج الاليين منهم من قلعة بلغراد وان الباقي فيها شارعون بجمع الذخائر والامتعة الحربية التي تخص الدولة العثمانية وانهم يرحلون بها عند الفراغ من جمعها . واما القلاع الاخرى فالى الان لم يرد خبر خروج العساكر منها . هذا وقرانا في رسالة خصوصية من القسطنطينية ان سيرة الامير ميشال مدة اقامته الوجيزة في تلك الحاضرة ومعاملته لجميع من عامله وقعت لدى الدولة العثمانية موقع الاستحسان وان جميع الناس يشكرون بحسن اخلاقه . فالنازلة السربية اذن التي كان يظن منذ برهة وجيزة انها تكون سببا لمنازعة شديدة بين الدولة العثمانية وبعض دول اوروبا الكبار قد انتهت الان على احسن وجه بل واصبحت دولة السرب ميلها للدولة العثمانية في هذا الوقت ازيد واشد مما كان لها سابقا من النفور وقلة الوداد وما هذا الا من حسن منهاج الدولة العثمانية وحذا قة سياستها *

اوستريا

كان امبراطور اوستريا قد نشر في اوئل هذا العام الافرنجي منشورا المعنا اليه في العدد الثلثين يرسم بحل مجالس النواب الخصوصية التي لكل عمالة من عمالات سلطنته ما عدا مجلس النواب الهنقاري ويدعو الاهلين في كل عمالة الى انتخاب نواب جدد * وقد فعل الامبراطور ذلك لان اهل تلك المجالس ابوا ان يبعثوا اعضاء منهم الى مجلس الدولة الخاص واملـ بان الاهلين ينتخبون هذه المرة اناسا يوافقونه على منهاج سياسته ويجيبون الى مرغوبه * فعلم الان ان هذا الامل لم يتم لان كثيرا من النواب الجدد هم من الاحزاب المضادة لحزب الدولة وخصوصا في اقليم بوهيميا الذي هو ثاني اقاليم السلطنة بعد اقليم هنقاريا * فان رسالة تلغرافية من مدينة براغ قاعدة ذلك الاقليم بتاريخ ١٣ من ابريل الحال تخبر بوقوع نزاع شديد بين اعضاء مجلس الاقليم المذكور الجديد بعضهم مع بعض افضى الى استعفاء تسعين عضوا منهم بدعوى ان انتخاب الاعضاء الاخر جرى على وجه مغاير للقوانين بتداخل ارباب الحكومة ورجال الدولة بذلك وحدثت في المجلس غوغة عظيمة حتى التزم رئيس المجلس ان يامر باجلاء الشرف (اي القلريات) من القوم النظارة الذين يباح لهم في مثل هذه المجالس القعود في الشرف المذكورة لمجرد التفرج واستماع المذاكرات من دون ان يسمح لهم بالتداخل بشيء منها * ووقع ايضا القبض على كثير من اولئك وعلى بعض من كتاب الجرنالات الذين يكتبون كلام الاعضاء بالكتابة المختصرة المعروفة عند الافرنج بلقب ستانوغرافية * فلا نعلم الان ماذا تكون العاقبة التي سيفضي اليها هذا الحادث الجسيم * اما نازلة هنقاريا فقد المعنا الى انتهائها في الروائد السالفة وقد نتج منها وقوع الاتفاق بين اهل مجلس النواب الهنقاري والوزراء على ان الامبراطور يمضي الى مدينة باست قاعدة البلاد لاخذ المبايعة فيها وليتوج بتاج ملك هنقاريا والملحوظ ان ذلك يكون في اوايل شهر مايه الاتي وقد تهيا اهل الحاضرة المذكورة لاقتباله *

نازلة الاميرال برسانو

قلنا في العدد السادس والعشرين من روائد هذا العام ان هذا الاميرال الذي كان رئيس اسطول الطليان في واقعة ليسا الشهيرة اقامت حكومة ايطاليا عليه دعوى بانه لم يعمل في تلك الواقعة جميع ما كان واجبا عليه حتى تغلب اسطول النمسا على اسطول الطليان واحالت نازلته الى حكم مجلس السيناتو الذي كان الاميرال عضوا منه فمن ذلك الوقت الى الان بقي السيناتو منشغلا بالبحث عن هذه النازلة واستمر مدة ينظر فيها سرا ثم لبث ينظر فيها جهرة على عادة المحاكمات في مجالس الاحكام وغيرها في اوروبا مدة خمسة عشر يوما استنطق في خلالها اكثر من مائة شاهد وبعد ذلك ابرز الحكم فيها حاصله ان الاميرال ثبتت عليه جناية عدم القيام بواجباته حتى كان سببا بذلك لتغلب النمسا عليه ولهذا اسقط من خطة الاميرالية والزم بجميع مصاريف المحاكمة * ومما ثبت على الاميرال من سوء الفعل انه قبل ابتداء القتال نزل من الباخرة الكبيرة المسماة ملك ايطاليا والتي هي باخرة الاميرال وركب باخرة صغيرة ذات المنطح يقال لها افوندا توري مع انه كان من الواجب ان يبقى بالباخرة الاولى * وانه لما التحم القتال امر بتصويب الافوندا توري الى جهة الباخرة المسماة قيصر التي كان فيها الاميرال النمساوي لتنقض عليها وتنطحها بالمنطح وعند ما دنت منها واشرفت على نطحها امر بتميلها فحادت عنها وهكذا سلمت باخرة القيصر من النطح ولو نطحتها باخرة الافوندا توري لقدتها قطعتين فسلمت بسوء تدبير الاميرال برسانو * ومما ثبت ايضا عليه انه مدة القتال كان مختفيا في برج الافوندا توري خوفا من ان يصيبه شيء من الاكر ولم ير من القتال الا القليل يطل من شباك البرج طلة ثم يدخل راسه وهذا العمل نسبه المجلس الى الجبن * وانه لم يرسم لنفسه رسم القتال ولم يتفاوض مع الاميرالين اللذين كانا تحت امره ورؤساء السفن الاخر قبل ركوب البحر حتى يقف رايهم على طريقة يتخذونها مسلكا * وانه بالاجمال اهمل جميع ما كان من الواجب على رئيس اسطول ان يفعله لتدارك الامور حتى جاءت الدائرة على اسطول الطليان من اسطول اضعف منه بكثير * وعدد اعضاء السيناتو الذين وضعوا خطوطهم في الامر المذكور مائة عضو وعشرة اعضاء اعني انه لم يمتنع من الموافقة على الحكم الا نحو اثنى عشر عضوا * ولا مرد لهذا الحكم الا اذا اراد الملك ان يعفو عنه *

نازلة اللوكسنبورغ

تكلمنا في الرائد الاخير على هاته النازلة الجديدة باعطائنا ملخص ما قالته الجرنالات فيها والان ناتي بملخص ما وقع في شانها من تاريخ الرائد المذكور فنقول انه لما كثر تداول الجرنالات بهاته النازلة ووقعت المذاكرة عليها في مجلس النواب الانكليزي ومجلس عصبة جرمانيا الشمالية ومجلس نواب هولاندة لم يكن للدولة الفرنسوية بد من التعرض لها ايضا والاقرار بما فعلته في شانها حيث انها لها علاقة بها اكثر من غيرها ولذلك كلف الامبراطور نبوليون وزيره للامور الخارجية المركيز دي موستيية ان يعلم مجلس الاشتراع الفرنسوي بالواقع فمضى المركيز الى المجلس في جلسته المنعقدة في الثامن من ابريل واعلم الاعضاء بما معناه : انه لما كانت احوال اللوكسنبورغ والليمبورغ غير معتدلة ظهر لملك هولاندة ان يفاتح الدولة الفرنسوية في خصوص اقليم اللوكسنبورغ ومن ذلك جرت بين الملك والامبراطور نبوليون مكاتبة طويلة على وجه غير رسمي في امر اضافة الاقليم المذكور الى فرانسا وانه لم تدخل هاته النازلة ميدان المراسلات الرسمية الا حين بعث ملك هولاندة المشار اليه الى دولة بروسيا يستفسرها واجابت دولة بروسيا بان تتامل دولة هولاندة شروط معاهدة عام ١٨٣٩ * وان الدولة الفرنسوية لا تمتنع من اخذ اللوكسنبورغ لكنها لا تريد ذلك الا بثلثة شروط احدها ان يكون صاحب اللوكسنبورغ الذي هو ملك هولاندة راضيا بذلك من تلقاء نفسه غير مجبور من احد وثانيها مراعاة مصلحة الدول الكبار مراعاة خالصة من كل اغراض وثالثها مشاورة اهل الاقليم انفسهم بالاقتراع العمومي * الى ان قال الوزير المشار اليه : ولهذا ترونا مستعدين ان نمعن النظر في معاهدات عام ١٨٣٩ مع دول اوروبا الاخر وسندخل في هذا البحث بنية سليمة وبرغبة في المساعدة والمساهلة ما امكن وانا على يقين بان سلم اوروبا وراحة الدول لن يلم بهما ادنى خطر من هاته النازلة * اه * ولما فرغ الوزير المشار اليه من كلامه لم يرتض به المجلس ووقعت بينهم مناظرة في الموضوع نشات عنها غوغة في المجلس فانه كان بعض الاعضاء من حزب

المصادين طلب من المجلس الاذن باستفسار الدولة ولما كان كلام الوزير المشار اليه كناية عن جواب من الدولة قبل الاستفسار لم يكتفوا به حتى ان احد الاعضاء المذكورين نهض بعد فراغ الوزير من كلامه وقال هذا الكلام لا يفيدنا شيئا ولم يكن لازما ان يتعب الوزير نفسه حتى يخاطبنا به ٭ هذا اما النازلة في الوقت الحال فما احد يعلم ما هي عليه فان دولة بروسيا من جهة تمنع جرنالاتها الرسمية ان تذكرها وجرنال باريس الرسمي لم يقل فيها الى الان شيئا يزيد على ما قاله وزير الامور الخارجية والجرنالات الانكليزية لا تتكلم على النازلة الا بالتخمين والتخزير وجرنالات جرمانيا هائجة اشد الهيجان بدعوى ان اهل اللوكسنبورغ جرمانيون والبلاد جزء من جرمانيا ولا يسوغ لفرانسا اخذه وانه اذا اراد صاحب البلاد الخلاص منها او بيعها فجرمانيا احق من فرانسا باخذها ٭ والظاهر من كلام التايمس ان اهل اللوكسنبورغ انفسهم لا يريدون الانضمام الى فرانسا ويشير على نبليون بترك فكر الاستيلاء على البلاد المذكورة الى ان قال واذا احترم الامبراطور نبوليون نفور اهل البلاد من الدخول تحت حكمه وخيرهم ان يفعلوا ما يشاوون يكتسب منزلة اعتبار عظيم في اوروبا بحيث يستطيع فيما بعد منع دولة بروسيا من الاستيلاء على البلاد اذا طلبت ذلك واما ما قلناه في الرائد الاخير نقلا عن الاندبندنس بالج من ان دولة بروسيا ليست بعيدة من التسليم في الاقليم المذكور الى فرانسا فيتضح من كلام الكونت دي بيزمارك انه راي صحيح فان الكونت المذكور اعلن مرارا في مجلس نواب عصبة جرمانيا الجديد ان دولة بروسيا لا تبتغي اخذ اللوكسنبورغ بالقهر غير ان هذا الكلام ينافيه الان لسان الحال فان لدولة بروسيا حرسا في قلاع مدينة لوكسنبورغ وقبل انتشار امر نازلة هذا الاقليم بعثت الى القلاع مددا جديدا قدره ءالايين من الطبجية وغيرهم ٭ واقليم اللوكسنبورغ هذا بقعة من الارض تشتمل على نحو مائتي الف من السكان لا غير وكان يخص هولندة والباجيك لما كانتا دولة واحدة اضيف اليهما بمعاهدة عام ١٨١٥ الشهيرة ولما انفصلت الباجيك من هولاندة في عام ١٨٣٩ اخذت الباجيك جزءا منه في مقابلة اراض اخرى اعطتها لملك هولاندة واستمر الباقي من الاقليم المذكور منوطا بهولاندة واستمر صاحب هذه المملكة مستوليا عليه بلقب قران دوك ٭ ولكن معاهدات ١٨١٥ المذكورة جعلت حصون المدينة المار ذكرها من حصون عصبة جرمانيا وان يوضع حرس فيها من بروسيا ولما ابطلت العصبة القديمة لم تخرج بروسيا حرسها ٭

سلسلة التواريخ

تابع لما في العدد التاسع والثلثون

اخبار بلاد الهند والصين ايضا وملوكها

اهل الهند والصين مجمعون على ان ملوك الدنيا المعدودين اربعة فاول من يعدون من الاربعة ملك العرب وهو عندهم اجماع لا اختلاف بينهم فيه انه ملك اعظم الملوك واكثرهم مالا وابهاهم جمالا وانه ملك الدين الكبير الذي ليس فوقه شيء ثم يعد ملك الصين نفسه بعد ملك العرب ثم ملك الروم ثم بلهرا ملك المخرمي الاذان فاما بلهرا هذا فانه اشرف الهند وهم له مقرون بالشرف وكل ملك من ملوك الهند متفرد بملكه غير انهم مقرون لهذا فاذا وردت رسله على سائر الملوك صلوا لرسله تعظيما له وهو ملك يعطي العطا كما تفعل العرب وله الخيل والفيلة الكثيرة والمال الكثير وماله دراهم تدعى الطاطرية وزن كل درهم درهم ونصف بسكة الملك وتاريخه في سنة من مملكة من كان قبله ليس كسنة العرب من عصر النبي عليه السلام بل تاريخهم بالملوك وملوكهم يعمرون وربما ملك احدهم خمسين سنة وتزعم اهل مملكة بلهرا انما يطول مدة ملكهم واعمارهم في الملك لمحبتهم للعرب وليس في الملوك اشد حبا للعرب منه وكذلك اهل مملكته وبلهرا اسم لكل ملك منهم ككسرى ونحوه وليس باسم لازم وملك بلهرا وارضه اولها ساحل البحر وهي بلاد تدعى الكمكم متصلة على الارض الى الصين وحوله ملوك كثيرة يقاتلونه غير انه يظهر عليهم فمنهم ملك يدعى ملك الجرز وهو كثير الجيش ليس لاحد من الهند مثل خيله وهو عدو العرب غير انه مقر ان العرب اعظم الملوك وليس احد من الهند اعدى للاسلام منه وهو على لسان من الارض واموالهم كثيرة وابلهم ومواشيهم كثير ويتبايعون بالفضة التبر ويقال ان لهم معادن وليس في بلاد الهند امن من السرق منها والى جانبه ملك الطافق وهو قليل المملكة ونساوهم بيض اجمل نساء الهند وهو ملك موادع لمن حوله لقلة جيشه وهو يحب العرب كحب بلهرا ٭ ويلي هولاء ملك يقال له رهمى يقاتله ملك الجرز وليس له شرف في الملك وهو ايضا يقاتل بلهرا كما يقاتل ملك الجرز ورهمى هذا اكثر جيشا من ملك بلهرا ومن ملك الجرز ومن الطافق ويقال انه اذا خرج الى القتال يخرج في نحو من خمسين الف فيل ولا يخرج الا في الشتا لان الفيلة لا تصبر على العطش فليس يسعه الا الخروج في الشتا ويقال ان قصارى عسكره نحو من عشرة الف الى

وحسبت وقع سيوفنا برءوسهم   وقع السحابة بالطراف المشرج

ان فيه تشبيهين من جهة الكثرة والحس والسرعة والحسن فحتمل الا ان الشاعر لم يصرح الا بالوقع خاصة يريد بذلك الحس وحده في ظاهر الامر ولذلك خص الطراف لكونه من الادم فصوت القطر عليه اشد منه على غيره من سائر البيوت . وقال بشار ايضا

خلقنا سماء فوقهم بنجومها   سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقتما

وقال فشبه شيئين مختلفين بشيئين من جنس واحد

من كل مشتهر في كف مشتهر   كان غرته والسيف نجمان

وربما شبهوا شيئا بشيئين كقول القطامي

فهن كالحلل الموشى ظاهرها   او كالكتاب الذي قد مسه البلل

وربما شبهوا ثلاثة اشياء كما قال البحتري

كانما يبسم عن لولو   منظم او برد او اقاح

فقول الشاعر او زيادة تشبيه وان لم يصح من جميع المشبه بها الا شي واحد من جهة الحكم في او . ومن الناس من يرويه

كانما يبسم عن لولو   او فضة او برد او اقاح

وهي زعموا رواية اكثر اهل الاندلس والمغرب فيكون حينئذ الثغر مشبها باربعة اشياء . وقد تقدمه ابو تمام فقال

وثناياك انها اغريض   ولال توم وبرق وميض

فشبهها بثلاثة اشياء حقيقة لان حكم الواو غير حكم او لاسيما وقد اتى التشبيه بغير كاف ولا شي من اخواتها فجاء كانه ايجاب وتحقيق وكثر تشبيههم شيئين بشيئين حتى لم يصر عجبا وقد جاءوا بتشبيه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء في بيت واحد بالكاف وبغير كاف . فقال مرقش

النشر مسك والوجوه دنا   نير واطراف الاكف عنم

وقال ابن الرومي

كان تلك الدموع قطر ندى   يقطر من نرجس على ورد

وقال ايضا ويدخل في باب قول مرقش

اوضح في الجملة مما لا تقع عليه الحاسة والمشاهد اوضح من الغائب فالاول في العقل اوضح من الثاني والثالث اوضح من الرابع وما يدركه الانسان من نفسه اوضح مما يعرفه من غيره والقريب اوضح من البعيد في الجملة وما قد اولف اوضح مما لم يولف ثم عاب على بعض شعراء عصره

صدغه ضد خده مثل ما الوعد اذا ما اعتبرت ضد الوعيد

من قبل انه شبه الاوضح بالاغمض وما تقع عليه الحاسة بما لا تقع عليه . وكذلك قوله

وله غرة كلون وصال   فوقها طرة كلون صدود

وقال في موضع ءاخر التشبيه على ضربين والاصل واحد فاحدهما التقدير والاخر التحقيق فالذي ياتي على التحقيق التشبيه على الاطلاق وهو التشبيه بالنفس مثل تشبيه الغراب بالغراب وجمر الذهب بجمر الذهب اذا كان مثله سواء وحمرة الشقائق بحمرة الشقائق . قال صاحب الكتاب اما ما شرط في التشبيه فهو الحق الذي لا يدفع الا انه قد حمل على الشاعر فيما اخذ عليه اذا كان قصد الشاعر ان يشبه ما يقوم في النفس دليله باكثر مما هو عليه في الحقيقة كانه اراد المبالغة ولعله يقول او يقول المحتج له معرفة النفس والمعقول اعظم من ادراك الحاسة لاسيما وقد جاء مثل هذا في القرءان وفي الشعر الفصيح قال الله عز وجل طلعها كانه رءوس الشياطين فقال قوم ان شجرة الزقوم وهي ايضا الاستن لها صورة منكرة وثمرة قبيحة يقال لها رءوس الشياطين وقال قوم الشياطين الحيات في غير هذا المكان والاجود الاعرف انه شبه بما لا يشك انه منكر قبيح لما جعل الله عز وجل في قلوب الانس من بشاعة صور الجن والشياطين وان لم يروها عيانا فخوفنا تعالى بما اعد للعقوبة وشبهه بما نخاف ان نراه . وقال امرء القيس

ايقتلني والمشرفي مضاجعي   ومسنونة زرق كانياب اغوال

فشبه نصال النبل بانياب الاغوال لما في النفس منها وعلى هذا التاويل قال ابو تمام وفيه عكس

واحسن من نور يفتحه الندا   بياض العطايا في سواد المطالب

خمس عشر الفا وفي بلاده الثياب التي ليس لاحد مثلها يدخل الثوب منها في حلقة خاتم دقة وحسنا وهو من قطن وقد راينا بعضها والذي ينفق في بلاده الودع وهو عين البلاد يعني مالها وفي بلاده الذهب والفضة والعود والثياب الصمر الذي يتخذ منه المداب وفي بلاده البشان المعلم وهو الكركدن له في مقدم جبهته قرن واحد وفي قرنه علامة صورة خلقه كصورة الانسان في حكايته القرن كله اسود والصورة بيضآ في وسطه وهذا الكركدن دون الفيل في الخلقة الى السواد ما هو ويشبه الجاموس قوى ليس كقوته شيء من الحيوان وليس له مفصل في ركبته ولا في يده وهو من لدن رجله الى ابطه قطعة واحدة والفيل يهرب منه وهو يجتر كما تجتر البقر والابل ولحمه حلال قد اكلناه وهو في هذه المملكة كثير في غياضهم وهو في ساير بلاد الهند غير ان قرون هذا اجود فربما كان في القرن صورة رجل وصورة طاووس وصورة سمكة وسائر الصور واهل الصين يتخذون منها المناطق وتبلغ المنطقة ببلاد الصين الفي دينار وثلثة الاف واكثر على قدر حسن الصورة وهذا كله يشترى من بلاد رهمى بالودع وهو عين البلاد * وبعده ملك داخل ليس له بحر يقال له ملك الكاشبين وهم قوم بيض مخرموا الاذان ولهم جمال وهم اصحاب بدو وجبال * وبعده بحر عليه ملك يقال له القيرنج وهو ملك فقير فخور يقع اليه العنبر الكثير وله انياب فيلة وعنده فلفل يوكل رطبا لقلته وبعد هذا ملوك كثيرة لا يعلم عددهم إلّا الله تبارك وتعالى منهم الموجه وهم قوم بيض يشبهون الصين في اللباس ولهم مسك كثير وفي بلادهم جبال بيض ليس شيء اطول منها وهم يقاتلون ملوكا كثيرة حولهم والمسك الذي يكون في بلادهم جيد بالغ ومن ورائهم ملوك المابد مدائنهم كثيرة وهم الى حيث الموجه واكثر من الموجه غير ان المابد اشبه بالصين منهم ولهم خدم خصيان مثل الصين عمال عليهم وبلادهم تتصل ببلاد الصين وهم مصالحون لصاحب الصين غير انهم لا يسمعون له * وللمابد في كل سنة رسل الى ملك الصين وهدايا وكذلك ملك الصين يهدي اليه وبلادهم واسعة واذا دخلت رسل المابد بلاد الصين حفظوا مخافة ان يغلبوا على بلادهم لكثرتهم وليس بينهم وبين بلاد الصين إلّا الجبال وعقاب * ويقال ان لملك الصين من امهات المداين اكثر من مائتي مدينة ولكل مدينة ملك وخصي وتحت كل مدينة مداين فمن مدائنهم خانفوا وهي مرسى السفن تحتها عشرون مدينة وانما تسمى مدينة اذا كان لها الجادم والجادم مثل البوق ينفخ فيه وهو طويل وغلظه ما يجمع الكفين جميعا وهو مطلى بدواء الصينيات وطوله ثلثة او اربعة اذرع وراسه دقيق بقدر ما يلتقمه الرجل ويذهب صوته نحوا من ميل ولكل مدينة اربعة ابواب فعلى كل باب منها من الجادم خمسة تنفخ في اوقات من الليل والنهار وعلى كل مدينة عشرة طبول تضرب معه وانما يفعل ذلك لتعلم طاعتهم للملك وبه يعرفون اوقات الليل والنهار ولهم علامات ووزن للساعات ومعاملاتهم بالفلوس وخزائنهم كخزائن الملوك وليس لاحد من الملوك فلوس سواهم وهي عين البلاد ولهم الذهب والفضة واللولو والديباج والحرير كل ذلك كثير عندهم غير ان ذلك متاع والفلوس عين تحمل اليهم العاج واللبان وسبائك النحاس والذبل من البحر وهي جلود ظهور السلاحف وهذا البشان الذي وصفنا وهو الكركدن يتخذون من قرونه مناطق ودوابهم كثيرة وليس لهم خيل عربية بل غيرها ولهم حمير وابل كثيرة لها سنامان ولهم الغضار الجيد ويعمل منه اقداح في رقة القوارير يرى صورة المآء فيه وهو من غضار واذا دخل البحريون من البحر قبض الصينيون متاعهم وصيروه في البيوت وضمنوا الدرك الى ستة اشهر الى ان يدخل اخر البحريين ثم يوخذ من كل عشرة ثلثة ويسلم الباقي الى التجار وما احتاج اليه السلطان اخذه باغلا الثمن وعجله ولم يظلم فيه ومما ياخذون الكافور المنا بخمسين فكوجا والفكوج الف فلس وهذا الكافور اذا لم ياخذ السلطان يساوي نصف الثمن خارج *

(التتمة الى العدد الاتي ان شآء الله)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحضرتها المحمية سنة ١٢٨٣ *

وقـــال اعرابي قديـــم

يزملون حديث الضغن بينهـم   والضغن اسود اوفي وجهه كلف

فوصفه بما يتصور ويقوم في النفس كانه يقول لو كان صورة لكان هكذا . وقال بعض المولدين

وتدير عينا في صفيحة فضة   كسواد ياس في بياض رجاء

فالياس على الحقيقة غير اسود لانه لا يدرك بالعيان لكن صورته في المعقول وتمثيله كذلك مجازا والرجاء ايضا على هذا التقدير في البياض وقد يقول المحتج الاول ان هذا داخل في باب الاستطراد كان الشاعر لم يقصد الاخبار عن الغرة والطرة وشبههما لكن عن الوصال والصدود وعكس التشبيه ثقة بان ما اشبه شيئا من جهة فقد اشبهه الاخر من تلك الجهة . فاما قول ابن المعتز يصف شرب حمار

واقبل نحو الماء يستل صفـــوه   كما اغمدت ايدي الصياقل منصلا

فانه بديع يشبه فيه انسياب الماء في شدقيه الى حلقه بمنصل يغمد وهذا تشبيه مليح يدرك بالحس ويتمثل في المعقول وكرر هذا التشبيه . فقال يذكر ابل سفر

واغمدن في الاعناق اسياف لجة   مصقلة تفدى لهن المفـــاوز

وزعم قدامة ان افضل التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات اكثر من انفرادهما حتى يدني بهما الى حال الاتحاد . وانشد في ذلك وهو عنده افضل التشبيه كافة

له ايطلا ظبي وساقا نعامــــة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل

وهذا تشبيه اعضاء باعضاء هي هي بعينها وافعال بافعال هي هي ايضا بعينها إلّا انها من حيوان مختلف كما قدمت والامر كما قال في قرب التشبيه إلّا ان فضل الشاعر فيه غير كبير حينئذ لانه كتشبيه نفس الشيء المشبه الذي ذكره الرماني في تشبيه الحقيقة وانما حسن التشبيه ان يقرب بين البعيدين حتى تصير بينهما مناسبة واشتراك كما قال الاشجعي

كان ازيز الكير ارزام شخبهـــا   اذا امتاحها في محلب الحي مائح

فشبه ضرع العنز بالكير وصوت الحلب بازيزه فقرب بين الاشياء البعيدة بتشبيهه حتى تناسبت ولو كان الوجه ما قـال قدامة لكان الصواب ان يشبه الاشجعي ضرع عنزة بضرع بقرة او خلف ناقة لانه انما اراد كبره وكثرة ما فيه من اللبن وكان يعدي عن ذكر الكير وازيزه الذي دل به على اعظم ما يكون من صفة كبر الضرع وكثرة لبنه وسبيل التشبيه اذا كانت فائدته انما هي تقريب المشبه من فهم السامع وايضاحه له ان تشبه الادون بالاعلى اذا اردت مدحه وتشبه الاعلى بالدون اذا اردت ذمه فتقول في المدح تراب كالمسك وحصى كالياقوت وما اشبه ذلك فاذا اردت الذم قلت مسك كالسك او التراب او ياقوت كالزجاج او كالحصى لان المراد في التشبيه ما قدمته من تقريب الصفة وافهام السامع وان كان ما شابه الشيء من جهة فقد شابهه الاخر منها إلّا ان المتعارف وموضوع التشبيه ما ذكرت واصل التشبيه مع دخول الكاف وامثالها او كان وما شاكلها شيء بشيء في بيت واحد الى ان صنع امرؤ القيس في صفة عقاب

كان قلوب الطير رطبا ويابســـا   لدى وكرها العناب والحشف البال

فشبه شيئين بشيئين في بيت واحد واتبعه الشعراء في ذلك . فقال لبيد ابن ربيعـــة

وجلا السيول عن الطلول كانها   زبر تجد متونها اقلامهـــا

فشبه الطلول بالزبر والسيول بالاقلام بل زاد فشبه جلاء هذه عن هذه بتجديد تلك لتلك . وحكي عن بشار انه قـال ما قربي القرار مذ سمعت قـول امرء القيس - كان قلوب الطير رطبا ويابسا - حتى صنعت

كان مثار النقع فوق رءوسهم   واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فان كان مراده الترتيب فصدق ولم يقع بعد بيت امرء القيس في ترتيبه كبيته وان كان المراد تشبيهين في بيت . فقد قال الطرماح في صفة ثور وحشـــي

يبدو وتضمره البلاد كانــــه   سيف على شرف يسل ويغمد

وهذه نهاية في الجودة . واما قول من قال في بيت الحارث بن حلـــزة